

ديوان باكرة امين خاكي

دراسة وتحقيق

الدكتور

احمد حميد كريم الغزاوي

الاستاذ المساعد

في كلية العلوم الاسلامية

رئيس قسم اللغة العربية

المصادر

- ١- الامالي الشجرية لأبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢ للهجرة) دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - لبنان.
- ٢- حاشية الصيان على شرح الاشموني على ألفية ابن مالك لمحمد بن علي الصيان (ت ١٢٠٦ للهجرة) دار أحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي و شركائه.
- ٣- شرح ابن عقيل على الألفية (ت ٦٧٢ للهجرة) لبهاء الدين عبد الله ابن عقيل (ت ٧٦٩ للهجرة) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة - مصر ١٣٨٥ للهجرة.
- ٤- شرح الكافية في النحو لجمال الدين ابن عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي (ت ٦٤٦ للهجرة)
- ٥- شرح المفصل لموفق الدين بعيش بن علي بن بعيش النحوي (ت ٦٤٣ للهجرة) عالم الكتب - بيروت - لبنان.
- ٦- ضياء السالك إلى أوضح المسالك وهو صفوة الكلام على توضيح ابن هشام (ت ٧٦١ للهجرة) تأليف محمد عبد العزيز النجار، مطبعة السعادة - مصر ١٣٩٣ للهجرة - ١٩٧٣ م.
- ٧- كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠ للهجرة) تحقيق عبد السلام هارون. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣ م.
- ٨- مع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية لجلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ للهجرة). دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - لبنان.

المقدمة

لم يحظ أدب المرأة العراقية بدراسات كثيرة وبخاصة دواوين الشاعرات وقصائدهن المنشورة على صفحات الكتب والصحف والمجلات التي من المؤكد يؤدي إهمالها إلى الضياع والنسيان وهذا يعني فقدان جزء من ثروة الأدب العراقي الحديث. ولذلك فقد عقدت العزم على دراسة إحدى الشاعرات العراقيات وجمع شعرها فجاء عنوان دراستي (ديوان باكرة أمين خاكي دراسة وجمع وتحقيق) وقد جاءت الدراسة على قسمين ضم القسم الأول فصلين تحدثت في الفصل الأول عن حياتها وأثرها الأدبية وشعرها وعن أهم أغراضها الشعرية، أما الفصل الثاني فقد خصصته لدراسة شعرها دراسة فنية. في حين ضم القسم الثاني طريقة تحقيق الديوان ثم قصائد الديوان.

وقد وقفت أزاء عدة مناهج في ترتيب القصائد منها المنهج التاريخي أو ترتيب القصائد حسب حروف الروي فاخترت المنهج الأول تجنباً لتداخل القوافي وبخاصة أن عدداً من قصائد الشاعرة قد كتبت بالشعر الحر فضلاً عن تنوع القافية في معظم قصائد الديوان.

ولا يخفى على القارئ الجهود المضنية التي بذلت في جمع وإخراج هذا البحث وبخاصة إذا ما علمنا أن قصائد الشاعرة متناثرة بين الصحف والمجلات ويتطلب الحصول عليها كثيراً من الوقت والجهد. وختاماً أرجو أن أكون قد وفقت إلى تقديم خدمة متواضعة للغة والأدب وبخاصة أدب المرأة العراقية ومن الله التوفيق.

الفصل الاول

حياة الشاعرة

باكزة أمين خاكي اديبة وشاعرة، ولدت ببغداد عام ١٩٣٠^(١)، ونشأت في ظل ابوين حنونين في بيت تسوده المحبة والالفة^(٢)، ودخلت الشاعرة المدرسة الابتدائية في احدى مدارس بغداد، وواصلت دراستها الثانوية في اعدادية الاعظمية للبنات، ثم دخلت كلية الاداب جامعة بغداد، وتخرجت فيها عام ١٩٥٤، ثم حصلت على شهادة الدبلوم العالي في البحث الاجتماعي، عينت بعدها باحثة اجتماعية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية^(٣).

عرفت الشاعرة باكزة امين خاكي بخفة الظل والمرح لذلك كان اقراؤها ينادونها (بالشاعرة المرحّة) ولم تعرف الحزن الا بعد استشهد والدها في اثناء مشاركته في حرب تحرير فلسطين عام ١٩٤٨م^(٤).

كما عرفت الشاعرة بعمق حسها الوطني والقومي، وبحضورها ومشاركاتها الفاعلية في الانتفاضات والثورات الوطنية، ومن ذلك مشاركته في وثبة كانون الثاني عام ١٩٤٨م، حيث اصبحت بصمودها وبسالتهامثالاً رائعا لمشاركة المرأة العراقية في تلك الوثبة الوطنية الكبرى، الامر الذي اثار عناية الادباء والشعراء وابناء المجتمع عامة، فنظم احد الشعراء قصيدة بعنوان (فكل فتى اخوك)^(٥) فتحدث فيها عن دور الشاعرة المشرف في تلك الوثبة، ومن ذلك قوله:

وثبت فكنت كالاسد المراع وقلت فدون قولك كل واع

وكنت مثال ما نبغي ونرجوا من الغيد المبجلة الطباع

فلا تهني ولا تأسي لبين ولا تذري الدموع ولا تزع

^١ شاعرات العراق المعاصرات، سلمان هادي طعمة، مطبعة النجف، ١٩٥٥، ص ٤٧.

^٢ شاعرات العراق المعاصرات، ص ٤٧.

^٣ مجلة الكمرك، العدد ٣ (ايلول ١٩٥٨) من مقال بعنوان (ندوة الشهر) ص ٦٤.

^٤ مجلة الكمرك، العدد ١ (مايس ١٩٤٨) ص ٧٤-٧٥.

^٥ جريدة اليقظة، العدد ٣١٢ (آب ١٩٤٨).

لقد اصبح موقف الشاعرة في وثبة كانون يحتل حيزا واسعا في سجل حياتها، وحدثا يستذكره المعاصرون لها كلما ورد ذكرها، فبعد مرور ثلاث سنوات على قيام تلك الوثبة يستذكرها احد النقاد المهتمين بدراسة شعرها فيقول (ان الشاعرة باكزة "بالاضافة الى" سمو شعرها لها مواقفها الخالدة ايام الوثبة ما يكفيها فخرا وشهرة^(١)) وفي اثناء انتفاضة عام ١٩٥٢ كانت الشاعرة باكزة من بين المشاركين والمشاركات في قيادة التظاهرات الطلابية التي حدثت في كلية الاداب والعلوم يوم ٢٧ كانون الثاني من العام المذكور، تلك التظاهرات التي هتف فيها المتظاهرون بسقوط حكومة نوري سعيد وبسبب هذا المشاركة احيلت الشاعرة الى المحاكمة بتهمة التحريض على اسقاط السلطة آنذاك.^(٢) وكانت الشاعرة ذات نزعة قومية ولذلك فقد دعت في غير مناسبة الى اقامة الوحدة العربية ونددت بالاحتلال الصهيوني ودعت الى تحرير فلسطين، وهذا ما سنلمحه في اثناء الحديث على شعرها. وكانت الشاعرة باكزة امين خاكي من بين النساء المثقفات الداعيات الى تحرير المرأة العراقية وتحطيم القيود التي كبلتها ردحا من الزمن مؤكدة على ان يكون انتشار هذه الدعوة في ارجاء العراق كافة وان لا ينحصر الاهتمام بشؤون المرأة (على مدينة واحدة كبغداد مثلا لان بغداد ليست العراق كله والمرأة البغدادية ليست كل المرأة العراقية).^(٣) واكدت الشاعرة ايضا ضرورة تعليم المرأة لاعداد امهات قادرات على تربية النشئ الجديد المحصن القادر على تحمل مسؤولية اعباء الوطن والامة وايصالها الى شاطئ السلامة والامان، ولعل في ذلك ما يؤكد سعة نظر الشاعرة وتطلعاتها الانسانية الرامية الى بناء مجتمع سليم قائم على المساواة والتعاون بين الجنسين.

^١ هكذا في الاصل.

^٢ جريدة الوميض، العدد ٦٠ (١ تشرين الثاني، ١٩٥١) من مقال بعنوان (رد على شعر وفن) مصطفى خيرو.

^٣ جريدة الامة، العدد ١٠٤٢ (٢١ نيسان ١٩٥٢).

^٤ مجلة الفكر، العدد ٣ (ايلول ١٩٥٨) ص ٦٨.

آثارها

لقد تركت لنا الشاعرة طائفة من الآثار الادبية نذكر منها:-

١. مجموعة من المقالات الادبية قامت بنشرها على صفحات الصحف والمجلات منها

(الشعر والشاعر واثرها في المجتمع).^(١)

(كان ذلك الغروب).^(٢)

(انا هاربة).^(٣)

٢. طائفة من القصائد الشعرية قامت بنشرها على صفحات الجرائد والمجلات قمنا باستقصائها وجمعها على شكل ديوان.

شعرها:

ابتدت الشاعرة باكزة امين خاكي ولعها بالشعر، وبدأت بتذوقه وهي ما زالت طالبة في المرحلة الابتدائية وعلى وجه التحديد في الصف الرابع الابتدائي، وقد حظي هذا الاهتمام برعاية والدها امين خاكي الذي اخذ بتشجيعها وبخاصة انه كان من محبي الادب ومن الشعراء المغمورين على حد قول سلمان هادي طعمة .. ازدادت الشاعرة ولعا بالشعر وبدأت محاولاتها الاولى في نظمه وهي طالبة في مرحلة الدراسة الاعدادية، ولعل تتلمذها على يد مدرسة معروفة في عالم الشعر الا وهي الشاعرة المعروفة (عاتكة الخزرجي) وما حظيت به من رعاية واهتمام قد ساعد كثيرا على صقل موهبتها الشعرية.

¹مجلة الزهراء، العدد (٣٠ تشرين الاول ١٩٤٥)، ص ٩.

²المصدر السابق، ص ١٦.

³المصدر السابق، العدد ٩٥ (٢٠ شباط ١٩٤٦)، ص ١٩.

وكان لالتحاق الشاعرة في كلية الاداب اثرا بارز في نضوج تجربتها الشعرية وبعد ان لقيت من اخواتها التشجيع والاعجاب، وبعد ازدياد تجربتها الشخصية ومشاركتها في المحافل الادبية والاجتماعية. هذا وقد تطرقت الشاعرة باكزة امين خاكي في قصائدها الى طائفة من الموضوعات والاتجاهات الشعرية، ومن ابرزها الاتجاهات الوطنية والقومية، الحب، الحزن، وكما يأتي:-

١. الاتجاهات الوطنية والقومية:

لقد نشأت الشاعرة على حب وطنها والتصدي لكل من يحاول النيل من سيادته او اغتصاب ارضه الطاهرة، ولها في ذلك مواقف معروفة ومشاركات فاعلة، سبق لنا التحدث على بعض منها، وكنتيجة لهذا الحب العميق المتأجج في نفسها ، فقد تغنت الشاعرة بحب وطنها وعبرت عن تعلقها بارضه المقدسة من خلال التغني بربوعه الجميلة وعشقها لسهوله وجباله وانهاره فتقول في قصيدتها (جمال بلادي)^(١) واصفة مظاهر جمال الطبيعة في هذا الوطن العزيز:

عشقت السهول عشقت الجبال

فولين السهول احب الخصال

وبأس الجبال بعيد المنال

صمود ولين عديم المثال

جمال بلادي يحاكي الخيال

وبعد ان تتغنى الشاعرة بسفوح الجبال والبراري والسهول وفجر العراق واماسيه الجميلة تعرج الشاعرة الى التغني بنهر دجلة الخالد فتقول:

ودجلة تروي جمال الوجود

وموج المياه سطور الخلود

بتلك الصحارى بتلك النجود

تغنت طيور وقال اسود

جمال بلادي يحاكي الخيال

وفي قصيدة اخرى^(٢) تخاطب الشاعرة نهر دجلة وتخبره بحبها له وتعلقها بزهو وانطلاقه الذي هو بالتأكيد زهو الوطن وانطلاقه، فتقول:

^١ المصدر السابق، العدد ١٠٠٢.

^٢ جريدة النهضة، العدد ٢٨ (٢٣ كانون الثاني ١٩٥١).

لا تضق يا دجلة الوسنان من صخب الرقاق
انني ما زلت اهوى منك زهوا وانطلاق
فابعث الانسام توحى بالاغاني والنعاق
كلما صب معنى يشتكى مر الفراق

انت تشكو من زمان وانا اشكو النفاق
وفي قصيدتها (من الف ليلة وليلة)^(١) تحلق الشاعرة في سفر التاريخ فتستذكر ايام
الرشيد وما فيها من عز ورخاء وهناء وسعادة تتمنى لو عادت تلك الليالي السعيدة
الى بغداد من جديد فتقول:

ايه يا بغداد اروي ما لأيام الرشيد
وابعثي النشوة يسري فعلها في كل جيد
هوذا طيفك يغري بالجواري والعبيد
والقيان السمر في اعينها سهم سديد

كل طيف عاد ذكره عيني من جديد
اما في قصيدتها (من اعماق الجزيرة)^(٢) فقد خاطبت الشاعرة ارض الوطن وسمائه
واقسمت ان حبها لا يعادله حب اخر، فهي لا تتردد من التضحية بكل شيء في سبيل
علو هامة الوطن، وبقاء ارضه حرة كريمة ، فتقول:

هيئات ان ارضى بديلك موطننا
اهلي واصحابي وكل صحابتي
شل الفؤاد اذا هويت سواك
فديهم كي تبلغين علاك

وتتألم الشاعرة من مواقف الافك والاستهزاء واللامبالاة التي تلمسها من بعض
المتطفلين اللاهين العابثين المنشقين عن واجباتهم تجاه وطنهم فتقول:

^١ المصدر السابق، العدد ٢، ١٠ (كانون الثاني ١٩٥١).

^٢ المصدر السابق، العدد ٢، ١٠ (كانون الثاني ١٩٥١).

لكنها واحسرتاه بلادنا كم فيك من مستهزئ افاك
يرضى الهوان لقطرة حتى اذا شرب المذلة عن طريق سواك

والى جانب هذا الالم فهي فخورة باولئك المضحين الباذلين نفوسهم في سبيل رفعة
وطنهم واعلاء شانه:

ألم القيود يحز في ايدهم دماهم مسفوكة لحماك
خرقوا الثياب عن الصدور رعاهم رب احاط بحفظه مغناك
ولم يقتصر شعر باكرة امين خاكي على تجديد المشاعر الوطنية عن طريق مظاهر
الطبيعة فحسب وانما تجاوز ذلك من خلال الترحيب بالثورات والانتصارات وتمجيدها،
ولذلك فقد حظيت ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ باهتمام الشاعرة فنظمت
قصيدة بعنوان (صرخة الاحرار) مجدت من خلالها نضال العراقيين وعنفوانهم من
ذلك قولها:

خضب ذراعك من دم الفجار ثم انطلق لتحية الثوار
قم حيهم باسم الاباة ومجدهم قم حيهم من معقل الاحرار
يا غضبة الشعب الابي تفجرت حمما تصب كمارد جبار
دكت حصون العابئين واخمدت انفاس قوم لطخوا بالعار

وتقسم الشاعرة بكل ما في نفسها من معان نضالية وبدماء الشهداء الزكية، بانها
لا تنسى تضحيات العراقيين ونضالهم الدؤوب في سبيل الحرية والكرامة، تلك
التضحيات التي كللت بدك حصون الخونة والعملاء الذين غمطوا حقوق الشعب
،وربطوا العراق بعملية المستعمر الباغي، فاهتز دجلة طربا وشمخ جسرهما الذي شهد
سيولا من الدماء الطاهرة التي اريقت لاعلاء كلمة الحق، فتقول:
اقسمت بالوطن السليب وعرضه بالنيل يشمخ بالفرات الجاري

باسم الشهيد وامه وبنيتها
لن ننسى يا شعب المآذن يومئذ
بمشرّد عن اهله والدار
رست بقوة مدفع هدار
واليوم ترقص دجلة من فرحة
والجسر فقهه ضاحكا للنثار

وبهذا تتحقق اماني الشاعرة ببزوغ فجر جديد ولذلك فقد اصطفت الشاعرة الى جانب المؤاورين لتلك الثورة الساهرين على استمرارها ونجاحها، فشاركت بعقد الندوات لشرح ابعاد الثورة وبخاصة ما يتعلق منها بالمرأة العراقية، وباعداد السبل الكفيلة للنهوض بالمرأة نحو مستقبل افضل.

واذا كانت الشاعرة في القصائد قد عبرت عن مشاعر وطنية تجاه العراق وطنها الصغير، فاننا في قصائد اخرى تتجاوز الحدود القطرية الى حدود اوسع وتحلق من خلالها في ارجاء الوطن العربي لتبث من بين ابيات قصائدها مشاعر قومية فياضة، وهي المعروفة بنزعتها القومية، فتقول:

العرب قدسي والعقيدة مبدئي والروح يا مهد الاسود فداك^(١)
وتنتهز الشاعرة بعض المناسبات للتعبير عن احساسها القومية ففي اثناء مشاركتها في الحفلة التكريمية التي اقامتها كلية الاداب في جامعة فواد الاول بالقاهرة لطلاب الوفد العراقي من كلية الاداب جامعة بغداد، اقلت الشاعرة باكزة قصيدة بثت فيها بعضا من احساسها القومية، قائلة:

بعث العراق سلامة لرباك وشدت صبا بغداد في ذكراك
وتمايلت امواج دجلة في منى وتعطرت نسماته بشذاك
يا مصر يا اخت العراق تحية من خافق هني الهني بلقاك

واذا كانت الشاعرة في الابيات السابقة قد عبرت عن مشاعرها القومية من خلال تأكيد العلاقات الاخوية بين العراق ومصر الرامية الى اقامة وحدة تجمع شمل العرب وتوحد قواهم، فانها في قصائد اخرى تلفت نظر ابناء الامة الى حتمية الوحدة لان فيها

¹ جريدة الانقاذ، العدد ٣٨٤ (٣ تشرين الثاني ١٩٥١).

تكن قوتهم ولذلك يحاربها اعداؤهم ويحاولون تكريسها كي يسري الضعف وتتكسر مظاهر الهوان، فتقول الشاعرة محذرة من التجزئة ومخاطرها، فتقول:

قسما برب البيت ما وقف العدا من مبدأ التوحيد كالاشواك^(١)

وجسدت الشاعرة احساسها القومية من خلال تعاطفها مع الشعب الفلسطيني المشرد، والتنديد بالاحتلال الصهيوني، ولم يكن ذلك صادرا عن افكار نظرية او كلمات شعرية تضم بين دفتها مشاعر مجردة، وانما عبرت عن ذلك بصورة عملية، ففي اثناء توديع والدها امين خاكي للمشاركة في حرب تحرير فلسطين عام ١٩٤٨، ووسط دموع الامل والاصحاب ودعت الشاعرة والدها وهي ما زالت غضة الشباب طرية العود، بكلمات تنم عن ايمان عميق بتحرير الارض العربية من دنس الصهاينة المعتدين، ومن ذلك قولها وهي تناشد والدها:

(نحن نسمع من اعماق القدس الشريف نداء يدعوك هوخليط من صراخ اليتامى وبكاء الارامل وتنهيدات الثكالى، سر ولا تصغ لنداء الاطفال ولا تلتفت لبكاء الاخوان والخلان....)^(٢)

بمثل هذه الروح الوثابة ودعت الشاعرة والدها الى سوح القتال:

ولم تكتف شاعرنا بمشاركة ابيها في حرب التحرير وانما سعت جاهدة الى ان تصنع لنفسها دورا في تلك المعركة فاخترت طريقا لتطوع والانتظام بدورة صحية لمعالجة جرحى الحرب.^(٣)

وتلتفت الشاعرة الى بنات جنسها من المشرذات الفلسطينيات من بنات يافا وتعلن عن تعاطفها معهن وعن حزنها لما اصاب ابناء فلسطين بعامه، فتتظم قصيدة بعنوان (الربع

^١ جريدة الانقاذ العدد ٣٨٤ (٣ تشرين الثاني ١٩٥١).

^٢ مجلة الكمرك العدد ١ (مايس ١٩٤٨).

^٣ المصدر السابق.

الحزين^(١) تجسد من خلالها معالم الحزن والاسى لما اصاب الفلسطينيين من مصير لا انساني قائلة:

حنانيك هذي ربوع السمر
فأين الرفاق؟ ترى ما الخير
وأين الدنان
وصوت الكمان

أجمع يضم وجوها حسان
تضيء المكان عيون حور

* * * *

اهند هنا ام ترى ارتحلت
وليلى فما بالها اعرضت
واقوى المكان
وذى الضفتان

وسعدى ويمنى واخت جنان رفاق جفتك وباتت صور

وهكذا تكون الشاعرة باكزة امين خاكي قد عبرت عن مشاعرها الوطنية والقومية وعشيقها لهذه الارض الطيبة، واستعدادها الدائم للتضحية في سبيل هذه الامة المعطاء.

٢. الحب:

ان التزام الشاعرة بقضايا امته ومشاكلها لم تمنعها من ان تنصرف الى نفسها وان تصور خواطرها الذاتية وعواطفها الشخصية المعبرة عن الحب، ولعل اول ما يطالعنا من تلك المشاعر، هو تطلعها لسماع قصص الحب العذري فتخاطب احدى صديقاتها قائلة:

^١مجلة الرسالة الجديدة العدد ٢ (كانون الاول ١٩٥٣) ص ٢١.

حدثيني حلو انت كاحلام الشباب
حدثيني بالهوى العذري هل فيه عذاب
حدثيني انني اشكو اشتياقا واغتراب
حدثيني فحديث الشوق في صدري عذاب
وترى الشاعرة في الحب سرا من اسرار الوجود في الحياة فتقول:
حدثيني فاحاديث الهوى سر الوجود
حدثيني عن ليالي الحب عن حلو الوعود
حدثيني فحديث القلب عطر وورود
والحب فر رأي باكزة فرصة طيبة لا ينبغي التفریط بها وما على المرء الا التمتع بها
فهي ان ضاعت فانها لا تتكرر مرة ثانية ومن ذلك قولها^(١):
ايها الملاح قم واسر بنا
بشراع ضم فيه صحننا
سنغني ويغني حولنا
فحديث الحب يحلوها هنا
الى ان تقول:
تلك يا صاح ليال غابرة
فانتهاز بالعمر كأسا ساحرة
وارتشفها قبل سير القاطرة
وتمتع وتجلد بأماس عامرة
وتلتفت الشاعرة للطبيعة والى لياليها الساحرة ، فتتخذ من فصل الصيف مناسبة لتضيء
قلبها الضامئ فتقول في قصيدتها (الملاح الحائر)^(٢).

^١مجلة الوميض العدد ٥٨ (٦ تشرين الثاني ١٩٥١).

^٢جريدة الوميض العدد ٥٨ (كانون الثاني ١٩٥١).

في اماسي الصيف يغرينا القمر
وشراع يوجد الصيف اصناه السهر
ايها الملاح هيا للسمر

واترك الشجو وآيات الكدر

حين تتفتح الازهار العطرة في فصل الربيع تتفتح معها اسارير الشاعرة وينشرح صدرها
الحب ويخفق قلبها له فتقول:

يا ربيع الحب رفرف فالهوى ملك يدينا
وترنم بوصال واحمل السعد الينا
انما نحن صحاب والهنا في راحتينا
فغنني الكون ويغني منا والينا

واذا تتطلع الشاعرة الى خفقات الحب فانها تبدو غير مهالكة على الحبيب ممتنعة
عن السعي وراءه فتقول في قصيدتها (احاديث صيف).^(١)

عودي عروس الهوى فالامس يلهمني
ودي فذا الشط ناداك معذبتي
عودي وغني نشيد فجر وابتسمي
في الوصل عزم وفي لقياك ايماننا
عسى تردد في ذكراك ذكرانا
هل تذكرين نشيد الحب مذ كانا

وعلى الرغم من حرص الشاعرة على الظهور في صورة المرأة المرغوبة
الممتنعة التي يتودد اليها الحبيب ويسعى الى ارضائها، فإنها تبدو في بعض قصائدها
هي التي تسعى وراء الحبيب وتشكو اليه لوعتها وحنينها الى لقياءه، وقد تتضرع اليه
احيانا متوسلة لانه معبدها الذي تركز اليه، ومن ذلك قولها:

يا حياتي انت لي المعبد في دنيا الخيال
وانا القديسة العذراء تجثو في جلال
وترى قلبي ناقوس خفوق للجمال

¹مجلة الرسالة العدد ٣ (١ كانون الثاني ١٩٥٤) ص ٢.

خفقة الروح التي الحانها تحي الليالي

وقد تطلب الرفق والرحمة احيانا اخرى:

ايها الملاح لا اعرف ما بك

قدد عاني الشوق ارنو بعبابك

فترحم يا رفيقي وترفق بشبابك

واترك الروح تغني لصحابك^(١)

ومع تأجج وجدان الشاعرة ولهفتها لخوض تجربة الحب الا انها تبدو مترددة

حذرة من السير في طريقه الى نهاية المطاف، فتقول مخاطبة قلبها:

اقبلي مهلاً فأني اخاف

اخاف عليك انطلق الجناح

لحب مرير

واخشى عليك كفوف القساة

وانت العزيز^(٢)

وهكذا تعبر الشاعرة عما يختلج في وجدانها من مشاعر الحب التي لم تستطع

التعبير عنها صراحة فهي لم تتحدث عن الغيرة والصد والهجر والقطيعة والخيانة، ولم

تستطع تخطي دائرة الحب العذري المحافظ على كرامة المرأة وشخصيتها ذلك الحب

الذي يلائم طبيعة المرأة الشرقية عامة والمرأة العربية بخاصة.

^١ مجلة الاتحاد النسائي العراقي العدد ٥٨ (العدد ١٤ حزيران ١٩٥١) ص ٣٢.

^٢ مجلة النفط العدد ٦٦ (كانون الاول شباط ١٩٥٦).

٣. الحزن

الحياة مسية معطرة باريج العطر احيانا وبشيء من السواد القاتم احيانا اخرى، فهي لا تستمر على وتيرة واحدة فيها السعادة والبهجة والسرور والحزن والشقاء والالام، وسرعان ما تتغير مظاهر الانشراح الى بؤس ويتحول رنين الضحك الى دموع ساخنة ويتبدل الفرح الى كآبة ولاسباب متعددة.

والشاعرة باكزة امين خاكي هي احدى الشاعرات التي تأطرت حياتها بهذا المزيج الحسي وعرف الحزن والالام طريقهما الى قلبها بعد ان كانت معروفة بين اقرانها بـ (الشاعرة المرححة).

واذا كان لابد لنا من تحديد اسباب محددة مسؤولة عن اثاره مشاعر الاحزان في قلب الشاعرة، فاننا نقسم تلك الاسباب الى قسمين اولهما اسباب سياسية والاخر باسباب ذاتية.

فقد بكت الشاعرة الاوضاع السياسية المتدهورة سواء اكان ذلك على صعيد العراق ام على صعيد الوطن العربي، وتأملت لما ابتلت به هذه الامة من مؤامرات ودسائس احوالت الواقع العربي اجزاءا مشتتة متنازعة وجعلت منها ضياعا مستعمرة وثمارا دانية القطوف للاستعمار واعوانه.^(١)

أما على الصعيد الذاتي فقد كان لاستشهاد والدها اثر كبير في اثاره مشاعر الاحزان في نفسها ذلك الحادث الذي لم يفارق مخيلتها، فصورته شعرا قصيدتها في (غدا نلتقي)^(٢) مخاطبة اختها مذكرا اياها بكلمات الوداع التي تفوه بها والدها قبل الرحيل لاداء الواجب المقدس في فلسطين، قائلة:

الختاه نادى (غداً نلتقي)

بهذا المكان

^١ ينظر الاتجاه الوطني والقومي في هذا البحث.

^٢ جريدة الاخبار العدد ٣٦٨٥ (٢٧ شباط ١٩٥٣).

ومر الزمان

ولم يبق الا بقايا انين ودمع سخين

وقلب يقاوم كبد السنين

وفيه حنين الى الموعد

هناك وبين ضجيج الحياة

واشباح طيف مخيف رؤاه

احدث هذا واسأل ذاك

افتش عنك عسى ان اراك

انادي لعلي القى نذاك بقلب كتوم

وروح تفيض بشتى الهموم

وتستمر الشاعرة في هذه القصيدة ذات النغم الحزين الصادر عن قلب فتاة

مكلومة.

وتتردد بعد ذلك كلمات الحزن في قصائد الشاعر، فتصور حياتها المظلمة الكئيبة فتقول

في قصيدتها (حياتي)^(١)

حياتي حياتي لحن غريب وحلمي وهمي مخيف مريب

ودربي قفر وقفر رهيب

وحتى المصير

يزعزع ذاتي اني اسير

ولعل جانباً من الاسباب الذاتية في احزان الشاعرة ما يتعلق بعاطفة الحب الموججة في

قلبها فتقول مخاطبة قلبها:

ايه يا قلب فكم عشت اسير

ابدا في الصدر كالطير الكسير

^١ مجلة الرسالة الجديدة العدد ١١ (تشرين الثاني ١٩٥٣) ص ٣٤.

خافق الجنج معنى في السعير
تنشد المتعة من قلب طهور
فذا العش حواليك دخان
واذا الروح التي فيك تهان
وربما تأجج الاحزان في قلب المرء بسبب من الوحدة القاتلة وهذا ما عبرت عنه
الشاعرة بقصيدتها (وحدى)^(١) قائلة:
وحدى لوحدي لست ادري ما المصير
حيرى واسأل ياترى اين المسير
قلبي النظير
حتام تبقى هذه الالهات والالم الميرز
وحدى مع الاوهام والصمت الميرز
والليل من حولي بسحنته كئيب
وانا الغريب
والكون يفرزني باعصار مريب

بمثل هذه الكلمات عبرت الشاعرة باكزة امين خاكي عن مشاعر الحزن والالم التي مست
شغاف قلبها المتألم الحزين.

¹مجلة الاسبوع العدد ٢٠ (١٥مايس ١٩٥٣).

الفصل الثاني الخصائص الفنية

اولا: اللغة والاسلوب

ان أول ما يطاتنا في لغة الشاعرة باكزة امين خاكي هو ان لغتها تتسم بالبساطة والوضوح، وحينما نطلق لفظ البساطة فإن ذلك يعني ان الشاعرة لم تتكلف كثيرا في تقصي مفردات وتراكيب قصائدها الشعرية، ولا تبحث عن المفردات الفخمة، او تلك المفردات التي يكتنفها الغموض والتعقير، وانما تنساق المفردات على سجيته وعلى وفق ما تمليه احساسها الشخصية ومشاعرها الانفعالية، فتدع الشاعرة الكلمات تنساب على لسانها من دون الحاجة الى توقف لتقصي مفردات نابغة من الفاظ غريبة، انها تدع مفردات قصائدها تتدفق بما ينسجم وادائها المشحون بحالة نفسية لا تحتمل ان تبحث معها عن الفاظ اخرى، ومن ذلك قولها في قصيدتها (غدا نلتقي) حيث تخاطب والدها الشهيد قائلة:

ارحماك (بابا) فهذا الغد

فأين اللقاء هنا الموعد

فيعلو النداء

ويخبو الرجاء

لقد فات منك اللقاء السعيد

وراح ابوك بعيدا بعيد^(١)

لقد استخدمت الشاعرة الفاظا بسيطة واضحة مثل (بابا) (فات) (راح) وهي مفردات تقترب كثيرا من المفردات التي نستعملها في حياتنا اليومية، ولربما يكمن السبب

^١ جريدة الاخبار، ٣٦٨٥ (٣ شباط ١٩٥٣).

في هذا الاستخدام اللغوي في هذه القصيدة وغيرها من القصائد هو ان الشاعرة تعبر عن حالة متأججة تحتمل البحث عن النيق البعيد من الالفاظ والمفردات. وان كانت سمة البساطة والوضوح ظاهرة واضحة في معظم قصائد الشاعرة، فان الشاعرة تتماهى في استخدام تلك الظاهرة بحيث لا تقيم وزنا للقضايا اللغوية وقد توقعها بالركاكة والاسفاف، ومن ذلك قولها في قصيدتها (جمال بلادي).^(١)

تمر السيول بواد خصيب
تدور وتخطو وتروي الزبيب
فيشدو الهديل صدى العنديل

والحق ان مثل هذه المفردات (خصيب، زبيب، عنديل) لا تمنح القصيدة اية لمحة فنية، ولعلها لا تتجاوز في هذا الاستخدام حدود الاستجابة لعسر القافية وصعوبتها، هذا فضلا عن المعنى العام لهذا المقطع الشعري الذي حاولت الشاعرة من خلاله الاشارة الى جمال بلادها، فمن البديهي ان السيول تمر بواد خصيب، وان تدور في مجراها، وان تروي الزرع ولكن لا ادري لماذا لم ترو زرعاً اخر غير (الزبيب) وهذا ما يؤكد ان الشاعرة لم تستطع تخطي اسر القافية فجاءت تلك الكلمة انسجاماً وقافية القصيدة. واذا انتهينا من الحديث على البساطة والوضوح فتمة ظاهرة بارزة اخرى نلاحظها في لغة الشاعرة باكزة امين خاكي هي ظاهرة التكرار، وهي ظاهرة سجلت نسبة عالية في قصائد الشاعرة، اكدت من خلالها الشاعرة اهتماما خاصا ببعض الكلمات والتراكيب تأكيداً للمعنى او طلباً للموسيقى الشعرية، هذا وقد تطرقت الشاعرة هذه الظاهرة بانواعها المتعددة سواء اكان ذلك في تكرار الكلمة ام العبارة والجمله ام المقطع.

¹ جريدة الوميض العدد ٤٨ (٣ تشرين الاول ١٩٥١).

ففي قصيدتها (باريس، ورقاء العراق، توجهت)^(١) التي نظمها الشاعرة لمناسبة توديع الشاعرة عاتكة الخزرجي قبيل سفرها الى باريس تلجأ الى استخدام تكرار الكلمة فتقول:

ذي لحظة التوديع لم تترك سوى ذكرى بعطرها الهوى بشذاك
ذكرى لعهد كنت فيه منارنا ما اظلم الدنيا بلا ذكراك
ذكرى الاخوة والاخوة لم تزل ريانة نشوى بنفس وفاك

ففي هذه الابيات نجد ان الشاعرة قد كررت كلمة (ذكرى) اربع مرات تعبيراً عن التعلق بزمان مقرون بذكريات عزيزة على قلبها، كما انها كررت كلمة (الاخوة) مرتين تأكيداً للعلاقة الحسنى التي تربطها بمن تتحدث عنها. وتكرر هذه الصيغة في قصائد اخرى، منها (احاديث صيف)^(٢)، حياتي^(٣) وحدي^(٤) وتجنباً للاطالة نكتفي بانموذج من قصيدة (اسطورة الدير)^(٥) حيث تقول فيها:

سرى النسيم
كالحلم النشوان من فرط الهوى
يروى على الليل البهيم
اسطورة الحب المعطر بالجوى
اسطورة صارت على مر الزمان
لحنا يردده الاحبة في حنان

^١ جريدة اليقظة، العدد ٨٢٩ (١٩ آيار ١٩٥٥).

^٢ مجلة الرسالة الجديدة العدد ٣ (١ كانون الثاني ١٩٥٤) ص ٢٥.

^٣ المصدر السابق، العدد ١١ (تشرين الثاني ١٩٥٣).

^٤ مجلة الاسبوع العدد ٢٠ (١٥ مايس ١٩٥٣).

^٥ مجلة الرسالة الجديدة العدد ٥ (مايس ١٩٥٤) ص ٣٢.

ان تكرار كلمة (اسطورة) في هذه الابيات انما هو تأكيد على ان الواقعة التي نتحدث عنها الشاعرة ما هي الا اسطورة لا وجود لها في واقع الحياة. وتستخدم الشاعرة تكرار الجملة في اول كل بيت من مجموعة ابيات القصيدة ومن ذلك قولها في قصيدتها (حدثيني)^(١)

حدثيني في الدجى الواهي واشعاع القمر
حدثيني عن زمان كيف ولى واندثر
حدثيني عن عهود خلقتها تبقى ذكر
فالهوى يضرب في اوتار قلب لا حجر

وتستمر الشاعرة في تكرار (حدثيني) في احدى عشر مرة، ان تكرار هذه الجملة يؤكد اهمية الحوار الدائر بين الشاعرة وزميلتها، فضلا عن تطلع الشاعرة الى اكتشاف المزيد من اسرار الحب والى سبر اغواره العميق. وعلى الرغم من كثافة هذا التكرار لانه تكرار غير ممل، فضلا عن ان الشاعرة لجأت اليه ليؤدي غرضاً اخر هو تنبيه المتلقي الى عبارة لتسلط الضوء عليها في بداية كل مطلع. وقد لجأت الشاعرة الى تكرار البيت فيكون بمثابة لازمة موسيقية تنطلق من خلاله لاعادة خلق بنائي جديد لمقطع جديد من القصيدة ومن ذلك قولها في قصيدة (جمال بلادي):^(٢)

ودجلة تروي جمال الوجود
وموج المياه سطور الخلود
بتلك الصحاري بتلك النجود

^١ المصدر السابق العدد ٢٢ (ايار، ١٩٥٣) ص ٢١.

^٢ جريدة الوميض العدد ٤٨ (١ تشرين الاول ١٩٥١).

تغنت طيور وقالت اسود

جمال بلادي يحاكي الخيال

وتستمر الشاعرة بتكرار اللازمة (جمال بلادي يحاكي الخيال) في محاولة منها
للبدء في مقطع جديد يحمل فكرة الجمال والتعلق بالوطن ويتكرر مثل هذا الاستخدام في
قصيدتها (غدا نلتقي)^(١) ومن ذلك قولها:

وفي الفقر ابقى ادير العيون

ويبكي الفؤاد بدمع هتون

وصوت الرياح يشق السكون

اهذا العتاب

لمن في التراب

فهيهات هيهات ان يسمعون^(٢)

وتستمر الشاعرة في القصيدة نفسها الى ان تقول في مقطع اخر:

لقد فات منك اللقاء السعيد

وراح ابوك بعيدا بعيد

فترفع آه وتخفض آه

واسمع صوتا بعيدا مداه

فهيهات يأتي بغير المنام

وامسيت انت بقايا حطام

بوسط الظلام

فيبكي الفؤاد بدمع هتون

وصوت الرياح يشق السكون

^١ جريدة الاخبار، العدد ٣٦٨٥ (٢٧ شباط ١٩٥٣).

^٢ هكذا وردت في الاصل والصواب ان يسمعوا.

اهذا العتاب

لمن في التراب

فهيهات هيهات ان يسمعون^(١)

والملاحظ ان الشاعرة قد استخدمت تكرار المقطع الكامل ليس لبدء مقطع اخر فحسب وانما جاء منسجما وحالة الشاعر النفسية عند كتابة القصيدة فضلا عن محاولتها لتشكيل وحدة نغمية لتزيين القصيدة.

وقد تستخدم الشاعرة التكرار لايقاف تدفق المعنى او ما يشبه بعمل النقطة للدلالة على انتهاء العبارة، ولذلك تلجأ الشاعرة الى تكرار عنوان القصيدة في نهايتها وهذا ما نلاحظه في قصيدة (غدا نلتقي).

واذا ما تجاوزنا ظاهرة التكرار لرصد ظواهر اخرى في لغة الشاعرة باكزة امين خاكي فأننا نلمح كثرة استخدام فعل الامر، وتكفي مراجعة بسيطة لقصائدها (الملاح الحائر، حديثني، احاديث صيف، وغيرها) لاكتشاف هذه الحقيقة ولعلنا نقرب كثيرا من الحقيقة حينما نقول ان هذا الاستخدام يؤشر جانباً من شخصية الشاعرة الى قيادة زملائها واخوانها المحيطين بها، وبخاصة اذا ما استذكرنا كثيرا ما كانت تنزعج التظاهرات الطلابية وتتصدر الجلسات الادبية والنقدية.

ونلمح ايضا كثرة استخدام الشاعرة التراكيب اللغوية وبخاصة صيغ المضاف والمضاف اليه مثل (اماسي الصيف، اسرار الوجود، حديث الشوق، حديث القلب... وما الى ذلك).

وتستخدم الشاعرة في طائفة من قصائدها اسلوب الاستفهام، وتجنبنا للاطالة نكتفي بانموذج واحد من قصيدة (خائنة):

من انت؟

هل ليلاي؟ لا

¹ هكذا وردت في الاصل والصواب ان يسمعوا

حاشا اري ليلي

في زي صبي

امشيت للحلاق يقطع تاجك في يقين

وجلست بالركن المنور والمرايا والعطور

تمشطين وتهزأين

واخيرا فان لغة الشاعرة باكزة امين خاكي لم تخل من مخاطبة المرأة ومناشدتها على تخطي واقعها الاجتماعي او للروح عن مشاعرها الداخلية، وتكفي نظرة بسيطة الى عناوين قصائدها لاكتشاف هذه الحقيقة ومن تلك العناوين (دمعتي، حديثي، وحدي، خائنة،.... وغيرها) كما اننا نلمح في لغة الشاعرة الفاظا سياسية تخرج بالشاعرة من عالمها النسوي الى عالم اشد قوة وبأسا في مواجهة الصعاب ومن تلك الالفاظ (الم القيود، دماهم مسفوكة، خضب ذراك، دم الفجار، تحية الاحرار، غضبة الشعب، دك الحصون) هذا فضلا عن شيوع لغة الحب والالفاظ الهادئة المعبرة عن طباع المرأة وغرائزها المعروفة بالهدوء والدعة المنسجمة مع عواطفها المتأججة. وهكذا تكون الشاعرة باكزة امين خاكي قد تعاملت مع اللغة الشعرية للتعبير عن مشاعرها واحاسيسها وافكارها الشخصية او المستهلمة من واقع الاسطورة والخيال.

موسيقى الشعر:

لقد توسلت الشاعرة باكزة امين خاكي باساليب متعددة لاطهار النغم الموسيقي في قصائدها بوصفه عنصرا من عناصر الابعاء الشعري تلك الاساليب التي يكمن تحديدها من خلال نوعين من موسيقى الشعر، الاولى موسيقى خارجية تعتمد الاوزان الشعرية وما فيها من حركات وسكنات وضربات منتظمة، تنتهي عند قافية معينة، اما النوع الثاني، فهو الموسيقى الداخلية التي تتطافر مع الموسيقى الخارجية في اثار الانغام الموسيقية. ولنبدأ بالحديث اول عن الموسيقى الداخلية لنخرج منها الى الموسيقى الخارجية.

فالموسيقى الداخلية هي نتاج الانسجام الداخلي بين الحروف والكلمات او تكرارها او استخدام بعض الاساليب كالاستفهام مثلا، او نتاج الشعور النابع من نغمات معينة وما تتركه من اثار واحاسيس في نفوس القراء.

ومن يحاول استقراء قصائد الشاعرة باكزة لرصد تردد الانغام الموسيقية الداخلية يلحظ ان التكرار يشكل ظاهرة بارزة في اثاره تلك الانغام سواءا كان ذلك في تكرار حروف ام كلمات . ولذلك فقد لجأت الشاعرة الى تكرار الحروف اللينة الامر الذي ترك اثارا موسيقية نابغة من طبيعة تحكم القارئ في مد تلك الحروف انسجاما مع الحالة النفسية المتأججة في نفسه، ومن ذلك قول الشاعرة:

فاذا بارواح تعانق روحنا والبسمة العذراء في شجواك
ومنه قولها ايضا:

تهدي الضليل الى الصواب وانها في صمتها المعهود كالنساك^(١)
فمن خلال البيتين السابقين نجد ان تكرار حرفي الالف والياء قد اثر كثيرا في اثاره التردد الموسيقي في النص الشعري.

وقد يؤدي تكرار حرف الحاء والراء والتاء الى جانب الحروف اللينة، وما بينهم من انسجام رائع الى خلق اجواء موسيقية عذبة، ومن ذلك قولها:

حبنا الحالم حيران يداوي شفقتك
وزهور الحب عادت لتلاقي راحيتك
انت الهامي ولحني رفرفت روعي عليك
مذ زهت احلامنا العذراء ما بين يديك^(٢)

وقد تلجأ الشاعرة الى استخدام تكرار الكلمة لاحداث الموسيقى المنشودة ومن ذلك قولها:

¹ جريدة الانقاذ، العدد ٣٨٤ (٣ تشرين الثاني ١٩٥١).

² مجلة اتحاد النساء العراقي العدد ١٤ (حزيران ١٩٥١) ص ٣٢-٣٣.

عودي عروس الهوى فالامس يلهمني في الوصل عزما وفي لقياك ايمانا
عودي فذا الشط ناداك معذبتني عسى تردد في ذكرك ذكرانا
عودي فذا الشاطئ المهجور منتظر همسا وشدوا وانفاسا وتحنانا
ثم تقول:

هل تذكرين احاديث لها شجن والموج يلثمنا والرمل يلقانا
ام تذكرين بقرب الماء من شجر يسائل الشط هل يدري بنجوانا
فمن الواضح ان الشاعرة قد استخدمت تكرار كلمة (عودي) غير مرة وكذلك
تكرار كلمة تذكرين ومما لا شك فيه ان كثافة التكرار هنا لتأكيد المعنى ومع تلك الكثافة
الا انه تكرار ممتع غير ممل لاقتترانه يتجدد الصورة المكلمة للموسيقى الشعرية.
وقد تعتمد الشاعرة الى تكرار الحرف والكلمة في قصيدة واحدة تحقيقا للتردد
الموسيقي، ومن ذلك قولها:

وحدي لوحدي ليست ادري ما المصير
حيرى اسأل با ترى أين المسير^(١)
ومنه قولها ايضا:

حياتي، حياتي لحن غريب
وحلمي وهم مخيف مريب
ودربي قفر وقفر رهيب

ولعل تكرار الكلمات وحدي، حياتي، قفر، الى جانب تكرار الحروف الدال والراء
والحاء قد اضفى على القصيدة مشاعر تبعث من خلالها نغمات موسيقية حزينة معبرة.

¹ مجلة الرسالة، العدد ٥ (مايس ١٩٥٤) ص ٣٢.

واذا تجاوزنا اثر التكرار في اثاره الموسيقى الداخلية في النصوص الشعرية، فإننا نجد للوقوفات المقرونة بصيغ الاستفهام اثرا بارزا في شيوع تلك الموسيقى في قصائد الشاعرة، ومن ذلك قولها:

يا رفاق ما لهذا ظانه كالحائر
اخيال الامس او حاه بحلم عابر
ان ترى ارهف اذنيه للحن شاعر
اين امون واحلام الغناء الساحر^(١)

وهذا ما نلمحه في قصيدته الموسومة (خائنة) حيث تقول:
من انت؟

هل ليلاي؟ لا

حاشا اري ليلاي في

زي صبي؟^(٢)

ومما لا شك فيه ان استخدام هذا الاسلوب في صياغة القصيدة الشعرية يساعد على اثاره التردد الموسيقي بين ابيات القصيدة، هذا فضلا عما يتركه هذا الاسلوب من اثار حسنة في امكانية التردد الصوتي المعبر الذي يساعد هو الاخر في اثراء النص بنبرات موسيقية معبرة.

وذا انتهينا من الموسيقى الداخلية في شعر باكزة امين خاكي فأتنا نعرض الان للموسيقى الخارجية في شعرها التي هي نتاج الاوزان الشعرية والقوافي.
فمن المعروف ان للاوزان الشعرية وقعا خاصا في خلق التردد الموسيقي لما فيها من تناسق في الابقاع ومن ضربات منتظمة. هذا فضلا عما للقافية من اثر في اثاره ذلك التردد في نفس المتلقي.

^١ جريدة الوميض، العدد ٥٨ (٦ تشرين الثاني ١٩٥١).

^٢ مجلة اهل النفط، العدد ٦٨ (ايار، حزيران ١٩٥٧)، ص ٤١.

ومن خلال استقصاء قصائد الشاعرة اتضح لنا انها قد افادت من استخدام البحور الشعرية على حسب الجدول الاتي:

البحر	عدد القصائد	النسبة المئوية
الكامل	٨	%٤٠
الرمل	٥	%٢٥
المتقارب	٤	%٢٠
السريع	١	%٠,٥
البسيط	١	%٠,٥
المتدارك	١	%٠,٥
المجموع	٢٠	

ومن خلال الجدول السابق يتضح ان الشاعرة قد افادت من استخدام بحر الرمل فنظمت عليه بما يقارب %٤٠ من مجموع قصائدها وذلك لسعة هذا البحر في استيعاب عواطفها الجياشة لما فيه من حرية في الارتفاع.

ويأتي الرمل فيحتل نسبة %٢٥ من مجموع قصائدها بصورة التام والمجزوء، ويبدو ان الشاعرة قد لجأت الى استخدامه لما فيه من جمالية ايقاع موسيقي ومن ذلك قولها:

ايه يا بغداد اروني ما لأيام الرشيد
وابعني النشوة يسري فعلها في كل جيد
هو ذا طيفك يغري بالجواري والعبيد
والقيان السمر في اعينها سهم سديد^(١)

^١ جريدة اليقظة العدد، ١٠٢٢ (١٦ كانون الثاني ١٩٥١) من قصيدة الف ليلة.

اما المتقارب فقد احتل المرتبة الثالثة في قصائد الشاعرة باكزة امين خاكي حيث بلغت نسبته ٢٠% وقد استخدمته الشاعرة بشكله المجزوء ومن ذلك قولها:

هناك وبين ضجيج الحياة
واشباح طيف مخيف رؤاه

احدث هذا واسأل ذاك

افتش عنك عسى ان اراك

انادي لعلي القى نداك^(١)

اما بقية الاوزان كالسريع والبسيط والمتدارك فقد جاءت بنسبة واحدة في قصائد الشاعرة وهي لا تشكل ظاهرة بارزة في شعرها.

وكما ان الشاعرة قد عمدت الى خلق الايقاع الموسيقي في قصائدها من خلال استخدام البحور الشعرية، فانها قد افادت ايضا من استخدام القافية والملاحظ ان الشاعرة كانت تميل كثيرا الى استخدام القافية، حيث لم تنظم الا خمس قصائد موحدة القافية من مجموع قصائدها التي وقفت عليها، ثلاث منها على قافية الكاف وقصيدة واحدة على قافية الراء، واخرى على قافية النون، اما بقية القصائد فقد ظهر فيها تلون القافية وكما يأتي:

أ أ أ / ب ب ب / ج ج ج / الخ.

ومن ذلك قولها في قصيدة (خفقات قلب)

هذه البسمة يروي سحرها جذوة حبي

وكذا النظرة يحدو نورها في كل قلب

أي صب مذ رآه لم يذق نار التصبي

مذ رأى بسماته العذراء تغريني وتسبي

وفي قصيدتها (جمال بلادي) لجأت الشاعرة الى تنويع قافيتها كما يأتي

¹ جريدة الاخبار، العدد (٢٧ شباط ١٩٥٣) من قصيدة غدا نلتقي.

أ أ أ ب ب ب ب أ / ج ج ج ج ب / د د د د ب الخ

اما في قصيدتها (حديثني) فقد جاءت القافية فيها على الشكل الاتي:

أ أ أ ب ب ب ب أ / ج ج ج ج د د ج الخ

وقد تكون القصيدة مؤلفة من اربعة اشطر على قافية واحدة وشطرين من قافية اخرى
كما هي الحال في قصيدة (يا قلب) :

أ أ أ ب ب / ج ج ج ج د د... الخ

واذا كانت الشاعرة فيمعظم قصائدها متحررة من قيود القافية ورتابتها وتتصرف
معها على ضوء تجاربها الشعرية فاننا لا نعدم اخفاق الشاعرة في الانصياع لاوامر ومن
ذلك قولها في قصيدة _ (جمال بلادي):

وليل محلى بثوب السلام وبدر يطل وراء الغمام

فتصحو السماء ويحلو المقام بوسط الهدوء يغني الحمام

ولا احسب ان الشاعرة قد عمدت استخدام كلمة (الحمام) الا انسجاما مع ضرورة القافية،
ولعل انقياد الشاعرة الى اسر القافية يتجلى بقولها:

تمر السيول بواد خصيب

تدور وتخطو وتروي الزبيب

فيشدو الهديل صدى العنديل^(١)

ولا اعتقد ان استخدام كلمة (الزبيب) قد جاء على ضوء رغبة الشاعرة بقدر ما
هو انسجام مع قافية القصيدة ومع هذا الاخفاق في استخدام القافية في هذه القصيدة الا
اننا نجد الشاعرة قد افادت كثيرا من تنوع القافية لخلق ايقاعات موسيقية عذبة وهكذا
تكون الشاعرة قد افادت من استخدام البحور والقوافي في خلق الموسيقى الشعرية.

¹ جريدة الوميض، العدد ٤٨ (٣ تشرين الاول ١٩٥١).

تحقيق الديوان

لم اقف على نسخة مخطوطة لديوان الشاعرة باكزة امين خاكي على الرغم مما بذلت من جهود لتحقيق هذه الرغبة، ولذلك فقد قمت بجمع ما وقفت عليه من قصائد الشاعرة المنشورة على صفحات الكتب والصحف والمجلات فحظيت بطائفة منها وارتأيت جمعها ووضعها في كتاب ودراستها دراسة فنية واصدارها على شكل ديوان. طريقة التحقيق

بعد ان تيسرت لي مادة الديوان قمت بتوثيق القصائد ومكان نشرها والمناسبة التي قيلت فيها بقدر الامكان واستخرجت البحور الشعرية ووضعتها بين قوسين معكوفين ورقمت ابيات القصائد، كما قمت بشرح المفردات الصعبة واشرت في الهامش الى الاختلافات الواردة في القصيدة الواحدة على ضوء تعدد وسائل نشرها واشرت الى الاقتباس والتضمين اينما وجد في ابيات القصائد.

ووقفت ازار منهجين في ترتيب القصائد هما المنهج التاريخي او ترتيب القصائد حسب حروف الروي وارتأيت الاخذ بالمنهج الاول بسبب تنوع النظم بين الشعر الحر والعمودي.

واخيرا ارجو ان اكون وفقت في تقديم خدمة متواضعة للغة والادب وفي رفد المكتبة الوطنية بديوان احدى الشاعرات العراقيات المغمورات ولعل في هذا البحث فاتحة خير على طريق اخراج ما يتيسر لي من دواوين الشاعرات العراقيات الاخريات ومن الله العون والتوفيق.

باريس (ورقاء العراق) توجهت *

الكامل

١. استاذتي تلك السنون مررن بي
٢. يا حسنهما يا سحرها من فترة
٣. علمتنا لغة البيان ولم تكن
٤. باريس (ورقاء العراق) توجهت
٥. قد ودعتها دجلة جبرى وكم
٦. وتحن لو اجدى الحنين وهذه
٧. رحماك شاعرة العراق فهذه
٨. ذي لحظة التوديع لم تترك سوى
٩. ذكرى لعهد كنت فيه منارنا
١٠. ذكرى الأخوة والأخوة لم تزل
١١. ذكراك يبعث في النفوس رنينها

* *

١٢. سيري فمسعك الجميل يصونه
١٣. فالنأي نرضاه على علاته
١٤. فتاتيك اللائي اجتمعن تصاعدت

* جريدة اليقظة العدد ٨٢٩ (١٩ ايار ١٩٥٠)

القيت القصيدة في الحفلة التي اقامتها ثانوية الاعظمية لمناسبة قرب سفر الشاعرة عاتكة الخزرجي الى باريس.

- ١٥ ستنظّل ترقب ساعة رفاقة
١٦ ولأنت في هذي^(١) الربوع فخارها
١٧ ولأنت في دنيا الكمال فردية
فيها تضاء ربوعنا بسناك
كالشمس ساطعة على الافلاك
اذ أنت شاعرة بثوب ملاك

¹ في الاصل: هذه

سلام من العراق*

(الكامل)

مختارات من القصيدة التي القيت في الحفلة التكريمية التي اقامتها كلية الاداب في جامعة بغداد فؤاد الاول بالقاهرة لطلاب الوفد العراقي من كلية الاداب العراقية.

- | | |
|--------------------------------|---------------------------|
| ١ بعث العراق سلامه لرباك | وشدت صبا بغداد في ذكراك |
| ٢ وتمايلت امواج دجلة في منى | وتعطرت نسماته بشذاك |
| ٣ يا مصر يا اخت العراق تحية | من خافق هنى النهى بلفاك |
| ٤ ما كاد يوطئ في الكنانة ركبنا | حتى بهرنا من عظيم سناك |
| ٥ فاذا بارواح تعانق روحنا | والبسمة العذراء في شجواك |
| ٦ ذا روضك الفتان يعبق طيبة | من معشر زاد بهى لبهاك |
| ٧ طه وهل في الشرق غيرك حارس | للعلم والادب الرفيع الزاك |
| ٨ ولأنت للعلم الموقر شعلة | كالشمس ساطعة على الافلاك |
| ٩ تهدي الضليل الى الصواب وانها | في صمتها المعهود كالنساك |

* جريدة اليقظة العدد ١١٠٢ (٢٠ نيسان ١٩٥١).

خفقات قلب*

(ارمل)

- ١ شاركوني يا رفاق غنوا بالاغاني
- ٢ فلربيع الطلق يغرينا بسحر ولفقتان
- ٣ جاء نشوان محلى بعقود من جمان
- ٤ وذوت اغصانه الخضراء من فرط الحنان
- ٥ يا ربيع الحب رفر فالفهوى ملك يدينا
- ٦ وترنم بوصال واحمل السعد اليينا
- ٧ انما نحن صحاب والهنا في راحتينا
- ٨ نتغنى ويغنى الكون منا والينا
- ٩ حبنا الحالم حيران يداوي شفتيك
- ١٠ وزهور الحب عادت لتلاقي راحتك
- ١١ انت الهامي-ولحنى-رفرفت روحي عليك
- ١٢ مذ زهت احلامنا العذراء ما بين يديك
- ١٣ انت تصبو الروح الحانا ولكن أي لحن
- ١٤ لحن قيثار يشجي يرتوي من كل عين
- ١٥ باسم غنيت لى الحب بالحن وفن
- ١٦ وامرت الطرف والروح فكادت ان تغني

*مجلة الاتحاد النسائي العراقي، العدد ١٤ (حزيران ١٩٥١) ص ٣٢-٣٣.

١٧ هذه البسمة يروي سحرها جذوة حبي

١٨ وكذا النظرة يجدو نورها في كل قلب

١٩ أي صب مذ رآه لم يذق نار التصبي

٢٠ مذ رأى بسماته العذراء تغريني وتسبي

٢١ وسنا عينيك يا روعي طريقي وشعاعي

٢٢ وهدى روحك يبعث حبي والتياعي

٢٣ هو ذا قلبي خفاق ومنشور الشراع

٢٤ خافق الجنج سريعا من لقاء ووداع

٢٥ يا حياتي.. انت لي المعبد في دنيا الخيال

٢٦ وانا القديسة العذراء تجثو في جلال

٢٧ وترى قلبي ناقوس خفوق للجمال

٢٨ خفقة الروح التي الحانها تحي الليالي

دمعتي*

(سريع)

كنا طلاب وطالبات ملتفين حول إحدى المناضد في نادي الكلية فدار جدل حول الدموع فقال احدهم سلاح تستعمله المرأة لتستدر به عطف الرجال، فقلت الدموع أغلى من ان تستعمل كسلاح لهذه الغاية، ومن وحي تلك الجلسة جاءت هذه الابيات

- | | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| ١ من أين جئت انت يا دمعتي | هل من فوادي ذلك الموجع |
| ٢ أم قد حبست تحت آه وقد | ارسلت تلك الآه للمسمع |
| ٣ اني اراك قد ضللت الهوى | كالطفل من سراء لم يردع |
| ٤ ماذا دهاك دمعتي انني | لا ادري ما الشكوى من المفجع |
| ٥ ألا ترين انني لا ارى | الا ابتسام الزهر المترع |
| ٦ الا حرام دمعتي انك | هجرت قلبي ذبت في مضجعي |
| ٧ وانك فضلت هجر النهي | لتركني في جسد لا يعي |
| ٨ لا دمعتي عودي الى مقلتي | لا تقلقي روعي بالمصرع |
| ٩ وإن حرمت النفس يا ويلك | من كبرياء الخالق المفزع |
| ١٠ من يسعد الروح اذا لم يكن | فيضك قد كف ولم يقلع |

جمال بلادي^(١)

(متدارك)

١ عشقت السهول عشقت الجبال

٢ فلين السهول أحب الخصال

٣ وبأس الجبال عديم المنال

٤ صمود ولين عديم المثال

٥ جمال بلادي يحاكي الخيال

٦ سفوح الجبال عرين الكماة

٧ وتلك البراري بيوت الاباة

٨ بهذا النعيم وتلك الحياة

٩ على نغم ناي يقول الرعاة

١٠ جمال بلادي يحاكي الخيال

١١ تمر السيول بواد خصيب

١٢ تدور وتخطو وتروي الزبيب

١٣ فيشدو الهديل صدى الغندليب

١٤ جمال بلادي يحاكي الخيال

١٥ ودجلة تروي جمال الوجود

١٦ وموج المياه سطور خلود

١٧ بتلك الصحاري بتلك النجود

١٨ تغنت طيور وقالت اسود

¹ جريدة الوميض، العدد ٤٨ (٣ تشرين الثاني، ١٩٥١).

١٩

جمال بلادي يحاكي الخيال

٢٠ وفجر يشع بلون الذهب

٢١ فيكسو الرياض بماء الذهب

٢٢ فتصحو العذارى تلم الحطب

٢٣ وسرب يغني ويجني الحلب

٢٤

جمال بلادي يحاكي الخيال

٢٥ وبعد النهار شمس تزول

٢٦ فيرمي الكماة عناء الحقول

٢٧ فهذا ينام وهذا يجول

٢٨ بقلب يغني وطرف يقول

٢٩

جمال بلادي يحاكي الخيال

٣٠ وليل محلى بثوب السلام

٣١ وبدر يطل وراء الغمام

٣٢ فتصحو السماء ويحلو المقام

٣٣ بوسط الهدوء يغني الحمام

٣٤

جمال بلادي يحاكي الخيال

من اعماق الجزيرة*

(كامل)

- ١ أرض العروبة ما أحيل سماك
 - ٢ عجبي أسحر مذ يمر بخاطري
 - ٣ تبقيين في مر الدهور كأنك
 - ٤ هيهات ان ارضي بديك موطننا
 - ٥ أهلي وأحبابي وكل صحابتي
 - ٦ ذا روضك الفتان يدوي صرخة
 - ٧ ألم القيود يحز في ايديهم
 - ٨ خرقوا الثياب عن الصدور وراعهم
 - ٩ ارض العروبة اهني وتمتعي
 - ١٠ كم فيهم للمجد جاء مشمرا
 - ١١ لكنما واحسرتاه بلادنا
 - ١٢ يرضى الهوان لقطره حتى اذا
 - ١٣ قسما برب البيت ما وقف العدا
 - ١٤ فأقول والايمان يملأ خافقي
 - ١٥ العرب قدسي والعقيدة مبدأي
 - ١٦ اني اعاهدك على طيب الوفا
- هل في الخيال محاكيا لبهاك
فيزول في طي الورى الاك
ممسى منارة راهب نساك
شل الفؤاد اذا هويت سواك
افديهم كي تبلغين علاك
من معشر وقفوا النفوس فداك
ودماهم مسفوكه لحماك
رب احاط بحفظه مغناك
ركب الشباب مسخر لهنالك
عن ساعد مفتولة ترعاك
كم فيك من مستهتر افاك
شرب المذلة عن طريق سواك
من مبدأ التوحيد كالاشرع
وادير طرفي تارة لسماك
والروح يا مهد الاسود فداك
(فاليك ذي يمناي في يمناك)^(١)

* جريدة الانقاذ، العدد ٣٨٤ (٣ تشرين الثاني ١٩٥١).

^١ البيت تضمنين من قصيدة (قبل الرحيل) للشاعرة عاتكة الخزرجي.

انظر: انفاص السحر عاتكة الخزرجي.

الملاح الحائر*
(رمل)

(مهداة الى الاخت الشاعرة مقبولة الحلي)

- ١ ايها الملاح قم وأسر بنا
- ٢ بشرع ضم فيه صحبنا
- ٣ سنغني ويغني حولنا
- ٤ فحديث الحب يحلو هاهنا

* * *

- ٥ في اماسي الصيف يغرينا القمر
- ٦ وشراع الوجد اضناه السهر
- ٧ ايها الملاح هيا للسمر
- ٨ واترك الشجو وآيات الكدر

* * *

- ٩ واترك الآسي وهيا للغناء
- ١٠ صفحة الماضي بها كل الشقاء
- ١١ فلنعب الراح من كرم السناء
- ١٢ خمرة احلامها كأس الهناء

* * *

- ١٣ تلك يا صاح ليال غابرة
- ١٤ فانتبهز بالعمر كأسا ساحره
- ١٥ وارتشفها قبل سير القاطرة

* جريدة الوميض، العدد ٥٨ (٦ تشرين الثاني ١٩٥١).

١٦ وتمتع وتجلد بأماسٍ عامرة

* * *

١٧ يا رفاق ما لهذا.. انه كالحائر

١٨ اخيال الامس او حاه بحلم عابر

١٩ أم ترى أرهف اذنيه للحن شاعر

٢٠ أين آمون واحلام الغناء الساحر

* * *

٢١ مات آمون وأما الذكريات

٢٢ بعد أجيال سرت فيها الحياة

٢٣ رددت شعرا أماسيها الرواة

٢٤ وروى السحر روتها الكائنات

* * *

٢٥ ايها الملاح ما اعرف ما بك

٢٦ قد دعاني الشوق ارنو لعبابك

٢٧ فترحم يا رفيقي وترفق بشبابك

٢٨ واترك الروح تغني لشبابك

من الف ليلة*

(رمل)

- ١ ايه يا بغداد اروي ما لأيام الرشيد
- ٢ وابعثي النشوة يسري فعلها في كل جيد
- ٣ هو ذا طيفك يغري بالجواري والعبيد
- ٤ والقيان السمر في اعينها سهم سديد
- ٥
- ٦ كل طيف عاد لي ذكره لعيني من جديد
- ٧ ذكرتين ليلاة قمرأء مأن أحلام دجلة
- ٨ أو ترى همس العذارى بين اجفان ومقلة
- ٩ والندا المعطار يسري سحره في كل حلم
- ١٠ صور التاريخ فيها ليلة من الف ليلة
- ١١ ودناير^(١) تداوي ما بصدري من جروح
- ١٢ حينما تشدو بصوت ساحر حلو صدوح
- ١٣ لا تبالي هأذه القينات اشدو او انوح
- ١٤ مذ ترى ايامها القمرأء انساما تفوح
- ١٥ في نفوس الناس الحانا واشجانا وروح
- ١٦ كلما داعب اذني صوت أنسان حبيب
- ١٧ ترهف السمع وترنو عليها تلقى المجيب
- ١٨ واخيرا تستفز الروح من حلم رهيب
- ١٩ لتري الحاضر اوهاما وسهما لا تصيب
- ٢٠
- ومعاد الحكم لا ادري بعيد ام قريب

* جريدة اليقظة، العدد ١٠٢٢ في (١٦ كانون الثاني ١٩٥١).
^١ أشار الى المغنية العباسية.

من الف ليلة*

الليلة الثانية

- ١ اذكري يا شهب نخلات الروابي الحانيات
- ٢ وشعاع البدر يسري وهدير الساقيات
- ٣ واتركي الانفاس تذوي من حديث الذكريات
- ٤ كلها تشهد بالحق احاديث الرواة
- ٥ كم لنا يا شهب كانت من ليال عاطرات
- ٦ زورق حلو تهادى تحت استار الظلام
- ٧ في سكون لم تمزقه اغاثير الحمام
- ٨ وهنا اسمع همسا بين خود و غلام
- ٩ لست ادري أنا في يقظة ام في منام
- ١٠ بل انا في (ليلة من الف ليلة) عز وسلام
- ١١ لا تضق يا دجلة الوسنان من صخب الرقاق
- ١٢ انني ما زلت اهوى منك زهوا وانطلاق
- ١٣ فبعث الانسام توحى بالاغاني والعناق
- ١٤ كلما صب معنى يشتكي مر الفراق
- ١٥ انت تشكو من زمان وانا اشكو النفاق
- ١٦ هكذا كان العذارى بين انس وسرور
- ١٧ ودفوف ناقرات وندامى وزهور
- ١٨ ضحكات ردد الليل صداها والدهور
- ١٩ وغناء يتهادى اثر آه في الصدور
- ٢٠ اين هاتيك الليالي ،انها فلك تدور

*جريدة اليقظة ،العدد ١٠٢٨ (٢٣ كانون الثاني ١٩٥١).

غدا نلتقي*

(متقارب)

(في محطة القطار.. وكان في توديعها فقال غدا نلتقي وجاء الغد وبعد الغد ومر عام

ولم يلتقيا الى المرحوم الزعيم أمين خاكي)

١ أختاه نادي (غدا نلتقي)

٢ بهذا المكان

٣ ومر الزمان

٤ ولم يبق الا بقايا انين

٥ ودمع سخين

٦ وقلب يقاوم كيد السنين

٧ وفيه حنين الى الموعد

٨ هناك وبين ضجيج الحياة

٩ واشباح طيف مخيف رؤاه

١٠ أحدث هذا واسأل ذاك

١١ افتش عنك عسى أن أراك

١٢ انادي لعلي ألقى نذاك

١٣ بقلب كتوم

١٤ وروح تفيض بشتى الهموم

١٥ وفي الفقر أبقى أدير العيون

١٦ ويبكي الفؤاد بدمع هتون

١٧ وصوت الرياح يشق السكون

* جريدة الاخبار، العدد ٣٦٨٥ (٧٢ شباط ١٩٥٣) نظمت القصيدة لمناسبة عودة والد امين خاكي من جبهات القتال حيث استشهد في اثناء تأدية الواجب المقدس.

- ١٨ أهذا العتاب
- ١٩ لمن في التراب
- ٢٠ فهيها هيهات ان يسمعون^(١)
- ٢١ ارحماك (بابا) فهذا الغد
- ٢٢ فابن اللقاء، هنا الموعد
- ٢٣ فيعلو النداء
- ٢٤ ويخبو الرجاء^(٢)
- ٢٥ لقد فات منك اللقاء لسعيد
- ٢٦ وراح ابوك بعيدا... بعيد
- ٢٧ فترفع آه وتخفض آه
- ٢٨ واسمع صوتاً بعيداً مداه
- ٢٩ لقد راح منك وأما رؤاه
- ٣٠ فهيها ياتي بغير المنام
- ٣١ وامسيت أنت بقايا حطام
- ٣٢ بوسط الظلام
- ٣٣ فيبكي الفؤاد بدمع هتون
- ٣٤ وصوت الرياح يشق السكون
- ٣٥ اهذا العتاب
- ٣٦ لمن في التراب
- ٣٧ فهيها هيهات ان يسمعون
- ٣٨ وفي ظلمة القبر يا والدي

^١ هكذا في الاصل والصواب ان يسمعوا.

^٢ في الاصل يخبوا.

اراك هناك وفي الموعد	٣٩
واترك دنيا تحي الشقاق	٤٠
وتهوى النفاق	٤١
فتم في علاك	٤٢
فاني ما زلت أهوى لقاك	٤٣
وابقى اردد دوما نداك	٤٤
(غدا نلتقي)	٤٥

حدثيني*

(رمل)

(ولاحت لي من خلف النافذة زهرة حيرى مستها النمسات الناعمة وخضبها النداء
المعطار وفي صبح جميل خيل الى انني اكلمها وهي تصغي..)

- ١ حدثيني .. في الدجى الواهي واشعاع القمر
- ٢ حدثيني.. عن زمان كيف ولى واندر
- ٣ حدثيني عن عهود.. خلتها تبقى ذكر
- ٤ فالهوى يضرب في اوتار قلب لا حجر
- ٥ كيف ولت ذكراتي
- ٦ فيها كانت حياتي
- ٧ من ترى يدري شكاتي
- ٨ فأنييني وحنيني خالد طول العمر
- ٩ حدثيني.. حلوة انت كاحلام الشباب
- ١٠ حدثيني فالهوى العذري هل فيه عذاب
- ١١ حدثيني انني اشكو اشتياقا واغتراب
- ١٢ حدثيني فحديث الشوق في صدري مذاب
- ١٣ وكذا تمضي السنين
- ١٤ كل ايامي حنين
- ١٥ والهنا لحن حزين
- ١٦ فمضى الامس وولى طيفه خلف السراب
- ١٧ حدثيني .. فاحاديث الهوى سر الوجود

*مجلة اهل النفط، العدد ٢٢ (آيار ١٩٥٣) ص ٧.

- ١٨ حدثيني عن ليالي الحب عن حلو الوعود
١٩ حدثيني..فالدنى كأسى والحانى وعودي
٢٠ حدثيني فحديث القلب عطر في ورودي
٢١ بل شعاع بالعيون
٢٢ وبه شتى الفتون
٢٣ من امان وشجون
٢٤ وسبقى غنوة حيرى مع الحب العتيد
٢٥ ايه يا اختاه احاديث الرؤى سحر ونور
٢٦ هذه اختاه خيران باضلاعى تشور
٢٧ كم ترى حاولت اخفاء اللظى حتى يمور
٢٨ ايه اختاه فما كان الهوى يطوي الدهور
٢٩ بل به صد وهجر
٣٠ وبه كيد وعذر
٣١ اترى حاولت ان تقرأى ما بين السطور

الربع الحزين*

(مقارب)

(الى اخواتي المشرذات من بنات يافا)

١ حنانيك هذي ربوع السمر

٢ فأين الرفاق؟ ترى ما الخبر .

واين الدنان

وصوت الكمان

٥ اجمع يضم وجوها حسان

٦ تضيء المكان عيون حور

٧ أيا ربع خبر فأين الفتون

٨ وليل مضاء بدكن العيون

ترى ما دهاك

أهجر طواك

يعز علي كئيبي اراك

وروضك يارب يمسي ذكر

١٣ أهند هنا أم ترى ارتحلت

١٤ وليلى..فما بالها اعرضت

١٥ واقوى المكان

١٦ وذي الضفتان

١٧ وسعدى ويمنى وأخت جنان

١٨ رفاق جفتك وباتت صور

١٩ فلولاك هذي طواها التراب

*مجلة الرسالة الجديدة، العدد ٢ (١ كانون الاول ١٩٥٣) ص ٢١.

٢٠ وسرب المكاكي ينادي الصحاب

٢١ بكل مساء

٢٢ وكان النداء

٢٣ بقرب السنابل يحلو اللقاء

٢٤ كأنه يجهل حكم القدر